

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : قد ذكرت ذلك الشعراء وأكثرت قال طرفة : .

(إِنْ تَنْوَسَّ لَهُ فَقَدِ تَمْنَعَهُ ... وَتُريهِ الذَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهُرِ) .
وأصل هذا أن اليوم الشديد العماس في الحرب يثور فيه النقع ويرتفع الغبار فإذا اتفق أن تجذبه الريح تلقاء الشمس وهي مشرقة أو مغربة ظهرت الكواكب في الأفق الآخر لأن الريح يستر نور الشمس المانع من بُدُوِّ الكواكب فتظهر في الأفق النائي عنها وقد زعموا أن الكواكب ظهرت يوم حليلة فصرَب ذلك مثلاً لكل شدة . 218 باب اصطلام الدهرِ الناسَ بالجوائح للأموال .

قال أبو عبيد : فإذا كثر أمر الجوائح عليه وطال حتى يمرن عليه ويبسأ به قيل : (أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوْفِ) والإسافة ذهاب المال يقول : قد اعتاده حتى ليس يجزع منه .

ع : يقال : بَسَأْتُ بِالرَّجْلِ أَبْسَأُ بِهِ بَسْأً وَبَسُوءاً وَبِهَاتٍ بِهِ أَبْهَأُ بِهَا وَبِهْوَءاً وَهْمَا وَاحِدٌ وَهُوَ اسْتِنَاسُكَ بِهِ وَالسَّوْفِ : الْهَلَاكُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَمَاهُ أَيْ بِالسَّوْفِ أَيْ بِالْهَلَاكِ